درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة العقبة

الاستـلام: 13/ فبراير /2024
التحكيم: 25/فبراير/2024
القبـــول: 6/مارس/2024

نزار تيسير فضل الخرشه [1،*]

© 2024 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2024 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مشرف تربوي- مديرية تربية العقبة - وزارة التربية والتعليم – الأردن.
* عنوان المراسلة: halmehh@yahoo.com

درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة العقبة

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعززة للذكاء اللغوي في مرحلة التعليم الاساسي في محافظه العقبة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والاعتماد على الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (74) معلم ومعلمة لغة عربية من محافظة العقبة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها أن درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعززة للذكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظه العقبة جاءت بدرجة مرتفعة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية أنفسهم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في درجة توظيف أساليب التدريس المعززة للذكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية. بناءً على النتائج، أوصت الدراسة بتشجيع المعلمين على تنويع الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في الفصل الدراسي، بما في ذلك استراتيجيات العصف الذهني والتعلم التعاوني والتدريس التفاعلي لتعزيز الذكاء اللغوي لدى التلاميذ.

الكلمات المفتاحية: ***اللغة العربية، الذَّكاء اللغوي، المرحلة الأساسية، محافظة العقبة.***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

Employing Arabic Language Teachers for Teaching Methods that Enhance Linguistic Intelligence in Elementary Education in Aqaba Governorate

Nizar Tayseer Fadl Al-Kharsha [1, *]

Abstract:

The current study aims to explore the degree of Arabic language teachers to employ teaching methods that enhance linguistic intelligence in the basic stage of education in Aqaba Governorate as an example. To achieve this objective, a descriptive-analytical approach was used, and a questionnaire was employed as the primary tool for data collection from a sample of (74) Arabic language teachers in Ma'an Governorate. The study found several results, with one of the most significant findings that the degree of employing teaching methods that enhance linguistic intelligence by Arabic language teachers in elementary education in Aqaba Governorate is perceived to be high by the teachers themselves. The results also indicated no statistically significant differences attributed to gender, academic qualification, or years of experience in the degree of employing teaching methods that enhance linguistic intelligence in Arabic language education. Based on the findings, the study recommends encouraging teachers to diversify the educational strategies used in the classroom, including brainstorming strategies, cooperative learning, and interactive teaching to enhance students' linguistic intelligence.

Keywords: *Arabic Language, Linguistic Intelligence, Elementary Education, Aqaba Governorate.*

1 Educational supervisor - Aqaba Education Directorate - Ministry of Education - Jordan.
* Corresponding Email Address halmehh@yahoo.com

المقدمة:

تعدُّ الممارسات التدريسية لدى معلمي اللغة العربية واحدةً من أهم العوامل التي تؤثر على التحصيل اللغوي لدى الطلبة، ومن المعلوم، بأن فهم العلاقة بين الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، من أهم العوامل التي تؤثر في التحصيل لديهم. تعدُّ هذه المهارات أنظمةً لغويةً متداخلةً ومتكاملة، وقد أشار الأحمدي (2012) لوجود علاقةٍ تكامليةٍ ما بين القراءة والكتابة بحيث لا يمكن فصلهما، فيما يؤكد كلٌّ من: الحبيسة والعزري (2023) إلى أهمية تطوير مهاراتي الاستماع والتحدث بوصفهما أساسًا لتطوير مهاراتي القراءة والكتابة، وبالتالي، إثراء الحصيلة اللغوية، وتنمية الذَّكاء اللغوي للطلاب.

فيما يتعلق بالذَّكاء اللغوي، يُعدُّ هذا النوع من الذكاء واحدًا من أهم جوانب المهارات اللغوية. ويوجد العديد من التعريفات المتنوعة للذكاء اللغوي، إلا أنَّ أهميته في معالجة اللغة وتطوير المهارات اللغوية لا يُمكن إنكارها، وفي هذا السياق، وضَّح هاشمي ومحارمة (2015) ومقدادي (2016) على دور الممارسات التدريسية المتنوعة في تحسين الذَّكاء اللغوي، وتعزيز التحصيل الأكاديمي للطلاب. ومن الضروري التنويه إلى أنَّ الذَّكاء اللغوي يسهم أيضًا في معالجة جوانب الضعف القرائي والكتابي لدى الطلاب، واللتان تعدان من أهم المهارات اللغوية لتحقيق النجاح في جميع مراحل التعليم.

إنَّ مهارات اللغة والمعرفة تشكلان جانبين مترابطين ومتكاملين في سياق عملية التعلُّم. فعلى سبيل المثال، تعدُّ الكتابة مستودعًا للمعرفة تسهم بنحوٍ فعّال في تطوير وتعزيز عملية القراءة. وفي المقابل، تؤدي مهارات القراءة دورًا حيويًا في تفسير الرموز اللفظية المكتوبة، وفي دمج خبرات الموروث اللغوي. إنَّ هاتين المهارتين تتبادلان التأثير، حيث يعزِّز الاستمرار في التطوير والتحسين في مهارة الكتابة تنمية فهم القراءة، وعلى العكس من ذلك، تسهم مهارات القراءة في تحسين فعالية وجودة الكتابة. وقد أشارت العديد من الدراسات التربوية كدراستي الربيعي وآخرون (2019)، ودراسة عبدالصمد (2017)، ودراسة السامرائي (2016) إلى التأثير الإيجابي للممارسات التدريسية في تنمية الذَّكاء اللغوي، بما في ذلك الألعاب اللغوية، والتمثيل الدرامي، والأنشطة الإملائية، واستخدام وسائل التكنولوجيا البصرية والسمعية، مما يؤكد على دور المعلم بوصفه عاملًا أساسيًا في تطوير العملية التعليمية، عبر التطوير والإبداع في ممارساته واستراتيجياته التعليمية، وتحفيز الطلاب على التجديد والابتكار، مما يؤدي إلى تحسين التحصيل الأكاديمي، وتطوير الذَّكاء اللغوي لديهم. وبناءً على ما سبق، تشكَّلت فكرة الدراسة في التحقق من درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة.

مشكلة الدراسة

إنَّ الأنشطة التدريسية الإيجابية، مثل: الوسائل السمعية والبصرية، والقصة القصيرة، وحصص المشاهدة والمحادثة، والتحدُّث عن الصور، جنبًا إلى جنب مع إستراتيجيات السَّرد القصصي، والعصف الذهني، والتعلُّم التعاوني، والحوار والمناقشة، وأساليب الوصف، والمسرحية، والخطابة والإلقاء، كلها تؤدي دورًا مهمًا في إثراء الحصيلة اللغوية وتعزيز تنمية الذَّكاء اللغوي لدى الطلاب. وفي الواقع، فإنَّ الممارسات التدريسية تسهم بنحوٍ كبيرٍ في تنمية الذَّكاء اللغوي لدى طلاب التعليم الأساسي وفقًا لما ورد في دراسة كلٍّ من: (إبراهيم، 2019) و (Engin& Saglam, 2018)و(Gaigher&kekana, 2018)، و(العيدي، 2017)، و (Mikeska et al,2017).ومع ذلك، يُشير كلٌّ من الزهراني (2020)، وجعفر (2018)، والسامرائي (2018) إلى وجود ممارساتٍ وأنشطةٍ سلبيةٍ في

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

الفصول الدراسية، بالإضافة إلى ضعف الاهتمام بالإبداع والتفوق، مما يؤثر سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في جميع المراحل الدراسية .

تظهر جهود وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية في تطوير وسائل التعليم المتبعة في مدارسها، وتسعى دومًا لمواكبة الأساليب المتطورة التي تحوّل دور الطالب من المتلقي إلى النَّشِط، إلا أنَّ بعض المعلمين يتوانون في اعتماد تلك الأساليب التي تعزّز الذَّكاء اللغوي لدى طلبة اللغة العربية، كما أنَّ بعضًا منهم يواجهون صعوباتٍ في القدرة على توظيف تلك الوسائل؛ بسبب قلة المهارات والتدريب عليها، مما يؤدي إلى اعتماد أساليب التعليم التقليدية التي لا تواكب متطلبات العصر الحديثة. (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2024؛ الحبيسة والعرزي، 2023)، واستنادًا إلى ما سبق، تبلورت مشكلة الدراسة في التعرُّف على درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي :

ما درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في مرحلة التعليم الأساسي في محافظة العقبة؟

ويتفرع عن السؤال السابق عددٌ من الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما درجة توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الأساسية في محافظة العقبة من وجهة نظر المعلمين؟
- هل توجد فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين إجابات عينة الدراسة في درجة توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية بنحوٍ رئيس إلى التحقق من درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة، ويتفرع عن الهدف الرئيس السابق عددٌ من الأهداف الفرعية الآتية:

- التحقق من واقع توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعلم اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة العقبة من وجهة نظر المعلمين.
- الكشف عن وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين إجابات عينة الدراسة في درجة توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي).

الأهمية

تظهر أهمية الدراسة من محورين، وهما على النحو الآتي:

الأهمية النظرية

- تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها، درجة توظيف معلمي اللغة العربية للذكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة.

- تسهم الدراسة الحالية في تعزيز المعرفة النظرية المتعلقة بالذَّكاء اللغوي، وكيفية تعزيزه عن طريق اعتماد أساليب تدريسيةٍ حديثة.
- إثراء المكتبة المحلية والعربية بمثل هذا النوع من الدراسات.

الأهمية التطبيقية

- قد تسهم في تقديم توصيات لوزارة التربية والتعليم الأردنية لتحسين جودة التعليم في المرحلة الأساسية في محافظة العقبة عن طريق اقتراح برامج تدريبيةٍ تعزِّز استخدام أساليب وممارسات تطوِّر الذَّكاء اللغوي لدى الطلاب.
- يمكن عبر نتائج الدراسة تحفيز الطلاب وتشجيعهم على استكشاف وتطوير قدراتهم اللغوية والتواصل بنحوٍ فعّال.
- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب، مما يؤثر إيجابًا على قدرتهم على القراءة والكتابة، وفهم المواد الدراسية بنحوٍ أعمق.
- قد تسهم نتائج وتوصيات الدراسة في تحسين مستوى التحصيل الدراسي للطلاب عبر تعزيز الذَّكاء اللغوي لديهم.

الحدود

- **الحد الموضوعي:** درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على معلمي اللغة العربية العاملين في مدارس العقبة.
- **الحد الزماني:** العام الدراسي (2024/2023).
- **الحد المكاني:** المملكة الأردنية الهاشمية، وتحديدًا محافظة العقبة.

مصطلحات الدراسة

- **الذَّكاء اللغوي:** أحد أنواع الذَّكاء المعرفي التي تميز القدرة على فهم واستخدام اللغة بنحوٍ فعَّال وإبداعي، وهو أحد مكونات نظرية الذكاءات المتعددة المقترحة من قِبَل عالِم النفس (هوارد غاردنر). ويتضمن الذَّكاء اللغوي القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر بنحوٍ فعَّال، سواء أكان ذلك عن طريق الكلام أو الكتابة، وفهم اللغة فهمًا عميقًا ودقيقًا، واستيعاب المفردات والقواعد اللغوية، وتفسير المعاني المختلفة للكلمات، والتلاعب باللغة لتحقيق أهدافٍ معينة، مثل الإقناع أو التسلية. ويمكن أن يتجلَّى الذَّكاء اللغوي في القدرة على القراءة والكتابة بطريقةٍ مبدعةٍ ومؤثرة، وفي القدرة على فهم واستخدام اللغة في سياقاتٍ متنوعةٍ مثل الشعر، والأدب، والخطاب العام، والتواصل الاجتماعي (الحبيسة والعرزي، 2023، ص. 38). **ويعرَّف إجرائيًا بأنه** قدرة تلاميذ اللغة العربية في مدارس العقبة للتعليم الأساسي على استخدام اللغة بفعاليةٍ وكفاءة، وفهم المعاني، واختيار العبارات والكلمات وتركيبها، وامتلاك القدرة اللغوية، والبديهية السريعة، ومهارات القراءة والكتابة، والاستماع والتحدث في الأنشطة التي يتعرضون لها.
- **الأساليب التدريسية:** هي السلوكيات والطرائق والأنشطة التي ينفِّذها المعلم في الفصل الدراسي لعرض وتقديم المواد التعليمية للطلاب، بهدف تحقيق الأهداف التعليمية (مقرن، 2016، ص. 4). **تعرَّف**

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

إجرائيًا بأنَّها السلوكيات والطرق الفعلية التي ينفِّذها معلم اللغة العربية في سياق التعليم والتعلُّم، وتشمل مجموعةً متنوعةً من الأساليب والسلوكيات التدريسية المنظمة والمتسلسلة، سواء أكانت مباشرةً أو غير مباشرة بهدف تنمية جوانب اللغة ومهاراتها عمومًا، وتعزيز الذَّكاء اللغوي لدى الطلاب خصوصًا.

الإطار النظري

الذَّكاء اللغوي

مفهوم الذَّكاء اللغوي يشير إلى القدرة على استخدام اللغة لنقل الأفكار وفهم الكلمات والتعبير عنها، سواء أكان ذلك شفهيًا أو كتابيًا، بما في ذلك استخدام الكلمات بفعاليةٍ ووضوح، وفهم معانيها. ويشمل هذا النوع من الذَّكاء القدرة على التعبير بوضوح ودقة، سواء أكان ذلك عن طريق الكتابة أو الكلام، وفهم الهمسات والأصوات والتجويد بوضوح. يُعدُّ الذَّكاء اللغوي مهمًّا؛ لأنه ليس فقط يساعد في التواصل، بل يُعدُّ أيضًا وسيلةً للتعبير عن الأفكار والمشاعر والرغبات. ومن المعلوم، أنَّ الأشخاص الذين يمتلكون هذا النوع من الذَّكاء يتمتعون بالقدرة على فهم اللغة بعمق، وتقدير الكلمات ومعانيها، مما يجعلهم يتفاعلون بسلاسةٍ مع هياكل الجُمل، ويستخدمون اللغة بإتقانٍ لتناسب السياقات المختلفة (Erlina et al., 2019).

يوجد عنصر آخر مهمٌ في الذَّكاء اللغوي، وهو الذاكرة اللفظية، وهي القدرة على تذكُّر المعلومات لفظيًا، مثل القوائم الطويلة، والكلمات المعقدة. في النهاية، يسهم تطوير الذَّكاء اللغوي في تعزيز مهارات التواصل والفهم لدى الأفراد، وتحسين قدرتهم على استيعاب المعرفة، والتعبير عنها بطرقٍ فعَّالة، سواءً بالشكل الشفهي أو الكتابي، مما يُسهم في نجاحهم الأكاديمي والاجتماعي (مقدادي، 2016).

تجرى مناقشة مؤشرات الذَّكاء اللغوي في نطاقٍ واسع من قِبَل الخبراء، ويُستخدم المؤشر لقياس الذَّكاء العام كلغة للشخص. تشمل مؤشرات الذَّكاء اللغوي التي طرحها (Amstrong) وفقًا لنظرية (Gardner) ما يلي (Sit, 2021):

1. **البلاغة (Retorika)**: وتعني استخدام مهارات اللغة للتأثير على الآخرين في أداء مهام مُعيَّنة.
2. **فن الاستذكار (Mnemonik)**:ويعني استخدام مهارات اللغة لتذكُّر شيءٍ ما.
3. **التفسير(Eksplanasi)** : ويشمل استخدام مهارات اللغة لتوضيح المعلومات.
4. **اللغة المترفعة (Meta-language)**: وتعني استخدام مهارات اللغة لمناقشة اللغة نفسها.

وفقًا لكامبل (Campbell)، يتضمن استخدام مؤشرات الذَّكاء اللغوي في قياس صلاحية التعلُّم من القدرة على (Sit, 2021؛ أسيه، 2023):

- التفكير في شكل الكلمات.
- التعبير عن المعاني اللغوية، مثل تقدير معاني العبارات المعقدة.
- فهم اللغة المنطوقة والمكتوبة.

وتوجد آراء أخرى لمؤشرات الذَّكاء اللغوي، مثل (Mulyati, 2015):

- القدرة على القراءة والكتابة، وكتابة القصائد.
- فهم المصطلحات الجديدة بالتفصيل.
- سهولة تعلُّم اللغات الجديدة.
- التعبير عن الأفكار شفهيًا.

- سهولة تذكُّر المعلومات.
- الكتابة الجيدة.
- طرح الأسئلة، والاستمتاع بالنقاش.

فيما يتعلق بالمهارات اللغوية، تتألف من أربع مهارات رئيسة، وهي: مهارات الاستماع، والقراءة، والكتابة، والتحدث. على سبيل المثال، يُعدُّ الفرد ماهرًا في مهارة الاستماع إذا كان لديه القدرة على فهم الأصوات المنطوقة في سياقات اتصال مختلفة. ويُعدُّ ماهرًا في مهارة القراءة إذا كان قادرًا على فهم مختلف أشكال اللغة المكتوبة، مثل الكلمات والفقرات. وفي سياقٍ آخر، يُعدُّ الفرد ماهرًا في مهارة الكلام إذا كان قادرًا على اختيار الأصوات المناسبة لنقل أفكاره ومشاعره وآرائه بوضوح. كما يُعدُّ ماهرًا في مهارة الكتابة إذا كان قادرًا على اختيار أشكال اللغة المكتوبة بنحوٍ صحيحٍ وملائمٍ للتعبير عن الأفكار بنحوٍ دقيق وفعّال (Muhaemin, and Yonsen، 2022).

أساليب التدريس

أسلوب التدريس يمثل مجموعةً من الإجراءات والتقنيات التي يستخدمها المعلم لنقل المعرفة، وتوجيه عملية التعلُّم. يهدف هذا الأسلوب إلى تسهيل فهم المواد، وتحفيز الطلاب للمشاركة الفعَّالة في العملية التعليمية. وفيما يأتي توضيح لعددٍ من أهم أساليب التدريس التي يُمكن أن تسهم في خلق بيئةٍ تعليميةٍ ديناميكيةٍ ومحفِّزةٍ تساعد الطلاب على تحقيق أقصى استفادةٍ من تجربتهم التعليمية (إبراهيم، 2021؛ موسى، 2021):

- **الأسلوب الكلاسيكي**

يهدف هذا الأسلوب إلى توجيه الطلاب نحو فهم المفاهيم الأساسية في المواد الأكاديمية، ويتضمن استخدام الأمثلة التاريخية، والكلاسيكية لشرح المفاهيم بنحوٍ مبسطٍ ومنطقي، مع تشجيع النقاش والتفاعل في الفصول الدراسية.

- **الأسلوب العلمي**

هذا الأسلوب يستند إلى تشجيع الاستقصاء والتحليل العلمي للمواد الدراسية، ويتضمن استخدام الأبحاث العلمية والتجارب لتفسير المفاهيم وفهمها فهمًا عميقًا، مما يساعد الطلاب على تطبيق المعرفة في سياقات الحياة العملية.

- **الأسلوب التخصصي**

يركِّز هذا الأسلوب على تلبية احتياجات الطلاب واهتماماتهم الخاصة، ويشمل تصميم أنشطةٍ تعليميةٍ متنوعةٍ ومتعددة الوسائط؛ لتلبية الاحتياجات الفردية، وتعزيز فرص التعلُّم الشخصي.

- **الأسلوب التفاعلي الفني**

يهدف هذا الأسلوب إلى تنمية المهارات الإبداعية والفنية لدى الطلاب، ويتضمن توظيف الفنون والموسيقى والأداء في عمليات التعلُّم، مما يساعد في تعزيز التعبير الذاتي والابتكار.

- **أمَّا أهداف أساليب التدريس، فتتمحور حول (مقرن، 2016):**

– تشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة في الدرس عبر إثارة اهتمامهم، وتحفيزهم للمشاركة في الأنشطة الصفية، والتفاعل مع المواد الدراسية.

– تحفيز الفهم العميق للمواد بدلاً من الفهم السطحي، عبر استخدام أساليبَ تعليميةٍ تشجِّع على التفكير والتحليل، والتفاعل مع المفاهيم بعمق.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

- تنمية مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، عبر طرح أسئلة تفكيرية، وتحفيزهم لاستكشاف الأفكار بنحوٍ مستقل، وتطبيقها على مواقف واقعية.
- توجيه سلوك الطلاب بنحوٍ فعّال، عبر تقديم نماذج وتوجيهات واضحة، تساعدهم على فهم السلوك المرغوب، وتطبيقه في السياقات المختلفة.
- تعزيز التواصل بين المعلم والطلاب وبين الطلاب أنفسهم، وذلك عبر إنشاء بيئة تعليمية محفِّزة تشجِّع على التفاعل، وتبادل الآراء والأفكار.
- توفير فرص تعلُّم متنوعة ومتعددة، تناسب احتياجات الطلاب المختلفة، وتساعدهم على تحقيق أهدافهم التعليمية بنحوٍ فعّال.
- تقديم توجيهات فعّالة وواضحة للطلاب، بشأن كيفية تحقيق أهدافهم التعليمية، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية والشخصية.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة الحبيسة والعزري (2023) بعنوان "**واقع الممارسات التدريسية التي تسهم في تنمية الذَّكاء اللغوي لدى طلبة التعليم الأساسي (5-10) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في سلطنة عُمان**" إلى تطوير الذَّكاء اللغوي لدى طلاب التعليم الأساسي عبر إستراتيجيات تدريسية. جرى اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واختيار عينة عشوائية من (213) معلمًا ومعلمة في محافظات السلطنة، يدرسون اللغة العربية، في العام الدراسي (2021/2020). وقد صُمِّمت استبانة تحتوي على (36) فقرة، موزعة على تسع إستراتيجيات تدريسية. أظهرت نتائج الدراسة وجود اختلافات كبيرة بين آراء المعلمين حول واقع استخدامهم لإستراتيجيات التدريس. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في استخدام المعلمين لإستراتيجيات العصف الذهني، وجرى تصنيف هذه الفروق وفقًا لمتغيرات، مثل النوع الاجتماعي، والخبرة التدريسية. على سبيل المثال، أظهرت النتائج وجود فروق كبيرة في استخدام إستراتيجيات العصف الذهني وفقًا للخبرة التدريسية، حيث كانت أعلى بين المعلمين الذين لديهم خبرة تدريسية تزيد عن (11) سنة. بينما لم تظهر فروق يُعتبرها المعلمون مهمة بناءً على النوع الاجتماعي. توصلت الدراسة إلى أنَّ هناك تحديات في استخدام إستراتيجيات التدريس، وأن تلك التحديات قد تتأثر بالخبرة التدريسية.

سعت دراسة أسية (2023) بعنوان "**تأثر الذَّكاء اللغوي في كفاءة مهارة القراءة الجهرية لتلاميذ مدرسة هاشم أشعري الابتدائية مالانج**" إلى تحديد مستوى ذكاء اللغة وكفاءة مهارة القراءة لدى طلاب الصف الرابع في مدرسة هاشم أشعري الابتدائية. جرى استخدام المنهج الكمِّي على عيِّنة متنوعة من طلاب الصف الرابع أ و ب. جرى استخدام أداتي الاستبانة والاختبارات؛ حيث تستخدم الاستبيانات لقياس ذكاء اللغة، بينما تستخدم الاختبارات لقياس كفاءة مهارة القراءة للطلاب. جُمعت البيانات مباشرةً من الطلاب. أظهرت نتائج البحث أنَّ متوسط ذكاء اللغة لطلاب الصف الرابع في مدرسة هاشم الأشعري الابتدائية في الفئة المتوسطة يصل إلى (٨٠٪) من مجموع الطلاب، بنسبة إجمالية للتقييمات. فيما كانت كفاءة مهارة القراءة لطلاب الصف الرابع في مدرسة هاشم الأشعري الابتدائية في الفئة المتوسطة تصل إلى (٩٠٪) من مجموع الطلاب، بنسبة إجمالية للتقييمات. كما لم يكن هناك تأكيد معنوي للعلاقة بين ذكاء اللغة وكفاءة مهارة القراءة للطلاب بدرجة (٠.٩٢٠٪)، مما يشير إلى أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر على نتائج عملية تعلم اللغة، مثل العمر، والتعرض للبيئة اللغوية، والعوامل الاجتماعية.

هدفت دراسة (الخضر وآخرون، 2023) بعنوان "الذّكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهري من الجنسين" إلى التعرُّف على مستوى الذّكاء اللغوي والكشف عن الفروق في الذّكاء اللغوي وأبعاده بين الذكور والإناث في الصف الثاني الثانوي الأزهري بمركز ومحافظة المنيا. جرى تشكيل عينة البحث من (322) طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين (15 و18) عامًا، وتطويع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام مقياس الذّكاء اللغوي المُعدّ من قبل الباحثين. أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط استجابات العينة على عبارات مقياس الذّكاء اللغوي وأبعاده كانت تميل إلى المتوسط، وتراوح المتوسط الحسابي لأبعاد المقياس ما بين (21) و(44.2). كما وضّحت وجود فروقٍ دالةٍ إحصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس لصالح الإناث. أمّا الأبعاد التي جاءت بأعلى متوسطٍ حسب ترتيبها، هي الفهم اللفظي، تليها الكفاءة في استخدام اللغة، ثم الطلاقة اللفظية، وأخيرًا القدرة على المناقشة والحوار.

هدفت دراسة موسى (2021) بعنوان "درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلُّم عن بُعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان" إلى تقييم مدى استخدام معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بالعاصمة عمّان لإستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلُّم عن بُعد، وذلك باستخدام المنهج الوصفي المسحي. جرى اختيار عينة عشوائية تضم (427) معلمًا ومعلمة في المرحلة الأساسية بالعاصمة عمّان. أعِدّت استبانة تتكوّن من (52) فقرة، تمتد عبر خمسة مجالات رئيسة: إستراتيجية التعلُّم بالمشاريع، إستراتيجية المناقشة، إستراتيجية التعلُّم باللعب، إستراتيجية التعليم المتمايز، وإستراتيجية الاستقصاء. أظهرت النتائج أنّ معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة بعمّان يستخدمون إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلُّم عن بُعد بنحوٍ مرتفع، وذلك وفقًا لآراء المعلمين والمعلمات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في درجة استخدام هذه الإستراتيجيات بناءً على الجنس، ولكن وجدت فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ تعزى إلى متغير المؤهل العلمي. ولم يُلاحَظ وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ فيما يتعلق بعدد سنوات الخبرة في التدريس. تتضمن التوصيات إضافة التدريب العملي في التدريب الميداني لتطبيق إستراتيجيات التدريس عن بُعد للمعلمين والمعلمات.

قامت دراسة سابرياتي (Sapriati, 2019) بعنوان "الذّكاء اللغوي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في التعليم العالي: دراسة حالة" جرى استخدام البحث النوعي بمنهج دراسة الحالة بهدف استكشاف ووصف الذّكاء اللغوي لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغةٍ أجنبيةٍ في إحدى الجامعات الإسلامية الحكومية في (باليمبانج)، إندونيسيا. جُمعت البيانات عبر مراقبة الأنشطة اليومية في الفصول الدراسية، والمسح، والمقابلة. المشاركون في هذه الدراسة هم طلاب المرحلة الجامعية الأولى في تعلُّم اللغة الإنجليزية كلغةٍ أجنبية. أظهرت النتائج وجود عددٍ قليلٍ من المتعلمين الذين استخدموا اللغة بفعالية لإقناع الآخرين (البلاغة)، والذين استطاعوا تذكر المعلومات المكتوبة والمنطوقة بسهولة (الذاكري)، والذين نجحوا في إيصال المعلومات شفويًا وكتابيًا (الشرح)، وكذلك الذين تمكنوا من استخدام اللغة للتحدث عن اللغة نفسها (ما وراء اللغة).

التعقيب على الدراسات السابقة

- توافقت الدراسة الحالية من حيث الهدف العام مع دراسة كلٍّ من: الحبيسة والعزري (2023)، أسية (2023)، (الخضر وآخرون، 2023)، (Sapriati, 2019)، موسى (2021). كما اتفقت الدراسة الحالية من حيث استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي مع دراسة كلٍّ من: الحبيسة والعزري (2023)، أسية (2023). كما اتفقت في استهدافها للمعلمين مع دراسة كلٍّ من: الحبيسة والعزري (2023)، موسى

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

(2021)، واستخدامها للاستبانة أداةً لجمع البيانات مع دراسة الحبيسة والعزري (2023)، أسية (2023)، موسى (2021).

- تميَّزت الدراسة الحالية من حيث المنهجية المتبعة في دراسة موسى (2021) التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي، ودراسة (الخضر وآخرون، 2023) التي طوَّعت المنهج الوصفي التحليلي باستخدام المقياس، ودراسة (Sapriati, 2019) التي اتبعت المنهج النوعي. كما لم تتوافق من حيث الأداة مع دراسة أسية (2023) التي طوَّعت الاختبار بجانب الاستبانة، ودراسة الخضر وآخرون (2023) التي استخدمت المقياس، وأخيرًا دراسة (Sapriati, 2019) التي اعتمدت الملاحظة، والمقابلة والمراقبة أدواتٍ لها. وأخيرًا لم تتفق الدراسة الحالية من حيث العينة مع دراسة كلٍّ من: أسية (2023)، (الخضر وآخرون، 2023)، (Sapriati, 2019) التي استهدفت الطلاب.
- استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في تحديد عنوانها وصياغته صياغةً دقيقة، كما تمكن من تحديد المنهجية الملائمة لها، وهي الوصفي التحليلي، والأداة الأنسب لجمع البيانات من عينة الدراسة وهي الاستبانة، وأخيرًا بناء الإطار النظري الخاص لها، وتعزيز المعرفة النظرية المرتبطة به.

منهجية الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تقدير درجة توظيف معلمي اللغة العربية لأساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم المرحلة الأساسية في محافظة العقبة في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التدريسية، ويتضمن هذا الفصل وصفًا شاملاً لمجتمع الدراسة، وعينتها وأداتها، والتحقق من صدق الأداة وثباتها، وإجراءات تنفيذ الدراسة، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات حيث جرى استخدام المنهج الوصفي التحليلي في ذلك.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوَّن مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية في محافظة العقبة، وقد بلغ عددهم (173) معلمًا، وجرى أخذ عينةٍ عشوائيةٍ من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرِّسون المرحلة الاساسية في محافظة العقبة وقد بلغ عدد العينة (74) معلمًا ومعلمة، منهم (37) معلمًا، و(37) معلمة، كما هو مبين في الجدول رقم (1) .

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة الدراسة بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	26	35.1
	أنثى	48	64.9
سنوات الخبرة	1 – 5 سنوات	11	14.9
	5 – 10 سنوات	38	51.4
	10 سنوات فأكثر	25	33.8
المؤهل العلمي	بكالوريوس	45	60.8
	ماجستير	21	28.4
	دكتوراة	8	10.8
المجموع		74	٪100

أداة الدراسة:

طوّر الباحث أداة القياس في هذه الدراسة، وهي استبانة مكوّنة من (20) فقرة، موزعة في أربعة محاور، هي: (محور الفهم، محور أساليب التدريس، محور التقويم والتغذية الراجعة، محور توظيف الذّكاء اللغوي) وبناءً على ذلك، اعتمد على مقياس (ليكرت) مكوّن من خمس درجات؛ وذلك لتقدير درجة توظيف المعلمين للذّكاء اللغوي على الجانب الأيمن من الاستبانة، وطلب الباحث وضع إشارة (X) تحت درجة واحدة من الدرجات الخمس، وهي: (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) واتّبع الباحث في تطوير أداة القياس الخطوات الآتية: الاستفادة من الاستبانات التي أعدّها بعض الباحثين، والاطلاع على بعض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، وأهم النتائج التي توصلت إليها.

صدق الأداة:

يُعدُّ الصدق من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها أية دراسة، وأداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه. ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات وصحة توزيعها على المجالات عُرضت على أربعة من المحكمين والمتخصصين في مجال المناهج وطرائق التدريس، والقياس والتقويم، طلب إليهم إبداء آرائهم حول صلاحية فقرات الاستبانة ومجالاتها في قياس ما وضعت لقياسه، ومن حيث الصياغة والوضوح والترتيب والإضافة والحذف. وقد اختيرت الفقرات التي أيد صلاحيتها الخبراء أي بنسبة (75٪) في حين استبعدت الفقرات التي حصلت على نسبة أقل من هذه النسبة، وفي ضوء آراء المحكمين أعيدت صياغة الفقرات التي تحتاج إلى صياغة، وحُذفت الفقرات غير الصالحة.

ثبات الأداة:

يعني الثبات والاتساق في النتائج، أي: إنّ أداة البحث يمكن الاعتماد عليها إذا اتصفت بالثبات، وإذا اتصفت بالثبات تعطي النتائج نفسها في حالة تطبيقها بصورةٍ متتاليةٍ على أفراد العينة أنفسهم، وفي ظل الظروف نفسها.

ولتقدير ثبات الأداة طبّقها الباحث على عينةٍ من خارج عينة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، حيث وُزّعت الأداة على (20) معلمًا ومعلمة للمرة الأولى، ثم وُزّعت الاستبانة للمرة الثانية بعد أسبوعين من المرة الأولى، وجرى التحقق من ثبات الأداة بحساب معامل الثبات لكل مجال وللمجالات كافة، وكان مقدار الثبات الكلي للأداة في جانب الأهمية والمحاور، كما هو في الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): قيمة معامل الثبات لكل محور من محاور أداة الدراسة

الرقم	المجال	قيمة معامل الثبات في جانب الامتلاك	قيمة معامل الثبات في جانب الممارسة
1	المحور الأول: محور الفهم والذّكاء اللغوي.	0.94	0.92
2	المحور الثاني: محور أساليب التدريس.	0.85	0.98
3	المحور الثالث: محور التقويم والتغذية الراجعة.	0.92	0.86
4	المحور الرابع: محور توظيف الذّكاء اللغوي.	0.84	0.84
	الكلي	0.89	0.90

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

المعالجة الإحصائية:

لتحليل البيانات جرى استخدام المعالجات الإحصائية الآتية: معادلة كرونباخ ألفا (Alpha - Cronbach)، لحساب ثبات الأداة، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدّراسة. كما جرى استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة (Ome Sample T- test) لفحص الفرضية الأولى، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent T-Test) لفحص الفرضيات الثانية والثالثة والرابعة، وتحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) لفحص الفرضية الخامسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما واقع توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذّكاء اللغوي في تعلم اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة العقبة من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة عن هذا السؤال، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للمحاور الأربعة.

المحور الأول: محور الفهم

جدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور الفهم.

الرتبة	أسئلة المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	هل تستخدم إستراتيجيات معزِّزة للفهم أثناء تدريس اللغة العربية؟	4.08	0.98
02	كيف تقيّم تفاعل الطلاب مع الإستراتيجيات التي تستخدمها لتعزيز فهمهم للمواد؟	4.01	0.01
03	ما الأدوات أو الوسائل التي تستخدمها لمساعدة الطلاب في فهم المفاهيم اللغوية بنحوٍ أفضل؟	4.01	1.07
04	هل تواجه تحديات في تطبيق إستراتيجيات معزِّزة للفهم؟ إذا كان الجواب نعم، فما هذه التحديات؟	4.00	0.99
05	هل لديك أي اقتراحات لتحسين استخدام إستراتيجيات معزِّزة للفهم في تعليم اللغة العربية؟	3.96	1.05

يوضح الجدول أعلاه للمحور الأول، محور الفهم كانت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي مقداره (4.012) وكان الأعلى في المتوسط الحسابي سؤال: (هل تستخدم إستراتيجيات معزِّزة للفهم أثناء تدريس اللغة العربية؟) بمتوسط (4.08) بينما جاء السؤال: (هل لديك أي اقتراحات لتحسين استخدام إستراتيجيات معزِّزة للفهم في تعليم اللغة العربية؟) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط درجات (3.96).

المحور الثاني: محور أساليب التدريس

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور أساليب التدريس.

الرتبة	أسئلة المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	كيف تشجع النشاط الفعّال والمشاركة الفعّالة للطلاب في دروسك؟	4.03	1.02
02	ما الطرق التي تستخدمها لتحفيز الطلاب لتطبيق المفاهيم	3.96	1.03

	اللغوية التي يتعلمونها؟		
03	هل توفر فرصًا للتعلم التعاوني والتفاعل بين الطلاب في الفصل؟	3.92	1.17
04	كيف تدمج التكنولوجيا في عملية التعلُّم لتشجيع التفاعل والمشاركة الفعَّالة؟	3.92	1.09
05	هل تعتقد أن هناك طرقًا أفضل لتحقيق التعلُّم النشط في مجال تدريس اللغة العربية؟	3.92	1.09

يوضح الجدول أعلاه للمحور الثاني، أساليب التدريس كانت بدرجة عالية، وبمتوسط حسابي مقداره (3.95) وكان الأعلى في المتوسط الحسابي سؤال: (كيف تشجع النشاط الفعَّال والمشاركة الفعَّالة للطلاب في دروسك؟) بمتوسط (4.03) بينما جاء السؤال: (هل توفر فرصًا للتعلم التعاوني والتفاعل بين الطلاب في الفصل؟) والسؤال: (كيف تدمج التكنولوجيا في عملية التعلُّم لتشجيع التفاعل والمشاركة الفعَّالة؟) والسؤال: (هل تعتقد أن هناك طرقًا أفضل لتحقيق التعلُّم النشط في مجال تدريس اللغة العربية؟) في المرتبة الأخيرة وبنفس المتوسط، بدرجة (3.92).

المحور الثالث: محور التقويم والتغذية الراجعة

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور التقويم والتغذية الراجعة.

الرتبة	أسئلة المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	كيف تقيِّم تقدم الطلاب في فهم المواد واستيعابها؟	4.23	1.03
02	هل تستخدم أساليب تقويم متنوعة لتقييم مهارات اللغة العربية لدى الطلاب؟	4.20	1.03
03	كيف تقدِّم التغذية الراجعة للطلاب لمساعدتهم على تحسين أدائهم في اللغة العربية؟	4.01	0.90
04	هل تستخدم نتائج التقييمات لتعديل خططك التعليمية وتحسين تجربة التعلم للطلاب؟	3.99	1.01
05	هل لديك أي إستراتيجيات خاصة بتحفيز الطلاب لاستغلال التغذية الراجعة لتحسين أدائهم؟	3.97	1.01

يوضح الجدول أعلاه للمحور الثالث، محور التقويم والتغذية الراجعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.08) وكان الأعلى في المتوسط الحسابي سؤال: (كيف تقوم بتقييم تقدم الطلاب في فهم المواد واستيعابها؟) بمتوسط (4.23) بينما جاء السؤال: (هل لديك أي إستراتيجيات خاصة بتحفيز الطلاب لاستغلال التغذية الراجعة لتحسين أدائهم؟) في المرتبة الأخيرة، بمتوسط درجات (3.97).

المحور الرابع: محور توظيف الذَّكاء اللغوي

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور توظيف الذَّكاء اللغوي

الرتبة	أسئلة المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	كيف تتعامل مع تباين مستويات الطلاب في الفصل الدراسي؟	4.14	0.96
02	هل تعتمد إستراتيجيات تعليمية متعددة لتلبية احتياجات	4.11	1.01

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

	الطلاب ذوي التفوق المختلفة؟		
03	كيف تدمج احتياجات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في تدريسك؟	4.08	0.99
04	هل تتبع أساليب متنوعة للتعامل مع التفاوت الثقافي واللغوي في الفصل الدراسي؟	4.07	1.00
05	هل لديك أي نصائح لتعزيز التنوع وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب في مجال تدريس اللغة العربية؟	4.01	0.99

يوضح الجدول أعلاه للمحور الرابع، محور توظيف الذّكاء اللغوي وبمتوسط حسابي مقداره (4.082) وكان الأعلى في المتوسط الحسابي سؤال: (كيف تتعامل مع تباين مستويات الطلاب في الفصل الدراسي؟) بمتوسط (4.14) بينما جاء السؤال: (هل لديك أي نصائح لتعزيز التنوع وتلبية الاحتياجات الفردية للطلاب في مجال تدريس اللغة العربية؟) في المرتبة الأخيرة بمتوسط درجات (4.01).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات عينة الدراسة في درجة توظيف أساليب التدريس المعزّزة للذّكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية تعزى لمتغيرات (الجنس، عدد سنوات الخبرة، المؤهل التعليمي)؟

ولمعرفة الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث وفقًا للمتغيرات: (الجنس، الخبرة، والمؤهل العلمي) جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (T) لعينتين مستقلتين، وذلك كما تبين الجداول الآتية:

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والأداة ككل حسب الجنس

	ذكر		أنثى	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: محور الفهم والذّكاء اللغوي.	4.06	0.73	3.74	1.00
المحور الثاني: محور أساليب التدريس.	3.93	0.68	3.75	1.00
المحور الثالث: محور التقويم والتغذية الراجعة.	3.18	0.71	3.21	0.82
المحور الرابع: محور توظيف الذّكاء اللغوي.	3.81	0.75	3.60	0.93
الكلي	3.75	0.72	3.58	0.94

بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (7) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والأداة ككل حسب الجنس، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجالات عند الإناث (3.58)، واحتل المرتبة الأولى، بينما احتل المتوسط الحسابي للذكور المرتبة الثانية، ونال متوسطًا حسابيًا مقداره (3.75).

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة حسب سنوات الخبرة

	1-5		5-10		10 فأكثر	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: محور الفهم والذّكاء اللغوي.	3.88	0.79	3.82	0.91	3.73	1.23
المحور الثاني: محور	3.90	0.48	3.73	0.78	3.70	1.80

أساليب التدريس.						
المحور الثالث: محور التقويم والتغذية الراجعة.	4.16	0.64	3.87	0.73	3.81	1.15
المحور الرابع: محور توظيف الذَّكاء اللغوي.	4.09	0.40	3.83	0.70	3.75	1.16
الكلي	4.00	0.58	3.81	0.78	3.75	1.33

بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (8) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والأداة ككل حسب سنوات الخبرة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجالات عند عدد سنوات الخبرة (**1-5**) (4.00) واحتل المرتبة الأولى، بينما احتل المتوسط الحسابي لعدد سنوات **10** فأكثر المرتبة الثانية، ونال متوسطًا حسابيًا مقداره (3.75).

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمجالات والأداة حسب المؤهل العلمي

	بكالوريوس		ماجستير		دكتوراة	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المحور الأول: محور الفهم والذَّكاء اللغوي.	3.73	1.06	3.82	0.94	4.08	0.85
المحور الثاني: محور أساليب التدريس.	3.70	0.89	3.74	0.80	3.99	0.82
المحور الثالث: محور التقويم والتغذية الراجعة.	3.90	0.98	3.85	0.69	4.02	0.84
المحور الرابع: محور توظيف الذَّكاء اللغوي.	3.85	0.92	3.83	0.70	3.86	0.93
الكلي	3.79	0.96	3.81	0.78	3.99	0.86

بالرجوع إلى نتائج الجدول رقم (9) المتعلق بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحاور والأداة ككل حسب المؤهل العلمي فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجالات عند الماجستير (3.99) واحتل المرتبة الأولى، بينما احتل المتوسط الحسابي للبكالوريوس المرتبة الثانية، ونال متوسطًا حسابيًا مقداره (3.79).

جدول رقم (10): تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس، والخبرة، والمؤهل، على الأداة ككل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	0.496	1	0.496	0.821	0.368
مستوى الخبرة	0.583	2	0.292	0.482	0.620
المؤهل العلمي	0.18	2	0.009	0.015	0.986

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

الخطأ	41.110	68	0.605
المجموع	42.293	73	0.579

تشير النتائج الواردة في جدول رقم (10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، أو المؤهل العلمي، أو سنوات الخبرة في درجة توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر عينة الدراسة.

مناقشة النتائج

بناءً على النتائج التي قدمتها الدراسة، أظهرت النتائج أنَّ واقع توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي في تعلم اللغة العربية لطلبة المرحلة الأساسية في محافظة العقبة من وجهة نظر المعلمين كانت بنحو مرتفع، وذلك وفقًا لآراء المعلمين والمعلمات. تباينت استخدامات هذه الإستراتيجيات وفقًا للمحاور المدروسة، حيث كان محور الفهم يحظى بدرجة عالية من التطبيق، في حين كان هناك تحديات أو فجوات في محاور أخرى، مثل محور التقويم والتغذية الراجعة.

عند مقارنة الدراسة بالدراسات السابقة، مثل دراسة موسى (2021) ودراسة سابرياتي (2019)، نجد بعض النقاط المتشابهة والاختلافات. على سبيل المثال، في دراسة موسى (2021) جرى التركيز على تقييم مدى استخدام المعلمين لإستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلُّم عن بُعد، بينما تركِّز دراستنا على توظيف أساليب التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي. كما أظهرت الدراسة الحالية ضرورة التركيز على تطوير الذَّكاء اللغوي، ركَّزت دراسة الحبيسة والعزري (2023) إلى تطوير الذَّكاء اللغوي لدى الطلاب عبر إستراتيجيات تدريسية وبالمثل، الدراسة الحالية أيضًا تركِّز على استخدام أساليب تدريس معزِّزة للذكاء اللغوي في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة الأساسية في عمّان.

أمَّا عن استخدام الاستبانات لتقييم التدريس، فاعتمدت كلٌّ من الدراسة الحالية، ودراسة الحبيسة والعزري (2023) استخدام الاستبانات لتقييم ممارسات التدريس لدى المعلمين، ويُظهر ذلك أهمية تقدير آراء المعلمين والتحليلات التفصيلية لتحديد القضايا والتحديات في مجال تطوير ممارسات التدريس.

وأشارت نتائج الدراسة التحديات في استخدام إستراتيجيات التدريس، حيث تواجه معلمين المرحلة الأساسية تحديات في استخدام إستراتيجيات التدريس المعزِّزة للذَّكاء اللغوي. وبالمثل، وجدت دراسة الحبيسة والعزري (2023) تحديات في استخدام إستراتيجيات التدريس، مع تأثير الخبرة التدريسية على هذه الإستراتيجيات.

كما يُلاحظ عدم وجود تأكيد للعلاقة بين ذكاء اللغة وكفاءة مهارة القراءة، حيث لم تؤكد دراستنا على وجود علاقة بين ذكاء اللغة وكفاءة مهارة القراءة للطلاب، وجدت دراسة أسية (2023) نتائج مماثلة، وهذا يشير إلى أنَّ هناك عوامل أخرى قد تؤثر على كفاءة القراءة، بالإضافة إلى مستوى ذكاء اللغة.

وأمَّا عن الفروق في استخدام الإستراتيجيات التدريسية بناءً على الخبرة التدريسية، فوجدت دراسة الحبيسة والعزري (2023) فروقًا كبيرةً في استخدام المعلمين لإستراتيجيات التدريس بناءً على الخبرة التدريسية، وهذه الملاحظة تسلط الضوء على أهمية تقديم التدريب والدعم المستمر للمعلمين لتعزيز استخدام الإستراتيجيات التعليمية بفعالية. ويتضح من المناقشة أنَّ هناك توافقًا بين الدراسة الحالية والدراسات

السابقة في تحديد التحديات التي تواجه عملية التعليم والتعلُّم، ويمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحسين ممارسات التدريس، وتحسين فعالية عملية التعلُّم في المدارس.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ينبغي تشجيع المعلمين على تنويع الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة في الفصل الدراسي، بما في ذلك إستراتيجيات العصف الذهني، والتعلم التعاوني، والتدريس التفاعلي، لتعزيز الذَّكاء اللغوي لدى التلاميذ.
- يجب على المعلمين توفير الدعم اللازم للطلاب ذوي المستويات المختلفة عبر توظيف إستراتيجيات تنمِّي الذَّكاء اللغوي.
- ينبغي على المعلمين تشجيع التفاعل والمشاركة للتلاميذ في الفصل الدراسي عبر استخدام إستراتيجيات تعليمية تشجع على التفكير النقدي والمناقشة، وبالتالي تعزِّز الذَّكاء اللغوي لديهم.
- ينبغي ألا يقتصر التقييم الشامل لأداء الطلاب على الاختبارات التقليدية، بل يشمل أيضًا تقييمًا للمشاركة في الصف والمشروعات والأنشطة الجماعية. هذا يساعد في تقديم تغذية راجعة فعّالة وتحسين عملية التعلُّم.
- يُشجع المعلمون على تبني أساليب التدريس التفاعلي التي تشجع على مشاركة الطلاب وتفعيل دورهم في عملية التعلم، مما يُسهم في تعزيز فهمهم اللغوي وتطوير مهاراتهم.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494

المصادر والمراجع

المراجع العربية

إبراهيم، مجيد (2019)، درجة ممارسة مدرسي مادة التاريخ في المرحلة الإعدادية لمهارات التدريس الصفي وعلاقتها بمهارات تفكيرهم الاستدلالي، *مجلة التربية الأساسية*، *25*(105)، (480-502).

إبراهيم، محمد لقمان (2021)، *أساليب التدريس لمعلمي اللغة العربية بمدرسة محمدية المتوسطة الأولى كالياندا لامبونج الجنوبية*، (رسالة دكتوراة)، جامعة رادين إنتان الإسلامية الحكومية لامبونج، إندونيسيا.

الأحمدي، مريم (2012)، فاعلية استعمال إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية، *المجلة الدولية للأبحاث التربوية*، (32) (71-183).

أسية، نور فطري، (2023)، *تأثير الذَّكاء اللغوي في كفاءة مهارة القراءة الجهرية لتلاميذ مدرسة هاشم أشعري الابتدائية مالانج*، (رسالة دكتوراة)، جامعة موالان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، إندونيسيا.

جعفر، زينب (2018)، الذَّكاء اللغوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية لطالبات الصف السادس الابتدائي في حوطة سدير، *مجلة الثقافة والتنمية*، *18*(125)، (179-216).

الحبيسة، منيرة بنت سليّم بن حمود والعزري، سيف بن ناصر بن سيف (2012)، واقع الممارسات التدريسية التي تسهم في تنمية الذَّكاء اللغوي لدى طلبة التعليم الأساسي (5-10) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في سلطنة عُمان، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *12*(1)، (35- 53).

الخضر، أحمد حمدي عبد الكافي، حسن، أحمد محمد شبيب، زايد، وهليل زايد هليل (2023)، الذَّكاء اللغوي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي الأزهري من الجنسين، التربية (الأزهر)؛ *مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*، *42*(199)، (1-34).

ربايعة، عمر (2017)، الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، *المجلة الدولية للبحوث التربوية؛ جامعة الإمارات*، *41*(3).

الربيعي، رقية، والبوسعيدي، صالح، والحمدي، سامية (2019)، أثر تدريس القراءة باستخدام الأنشطة الدرامية في فهم القراءة باللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، *13*(4)، (674-686).

السامرائي، حاتم، ومحمد، فاطمة (2016)، العلاقة بين التعبير التحريري والذَّكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الإعدادي، *مجلة كلية التربية الأساسية*، *93*(22)، (949-972).

السامرائي، حاتم، ومحمد، فاطمة. (2016). العلاقة بين التعبير التحريري والذَّكاء اللغوي عند طلبة الصف السادس الإعدادي. *مجلة كلية التربية الأساسية*؛ *22*(93)، (949-9).

عبدالصمد، أسماء، ونورالدين، شيماء (2017)، تأثير أساليب حكي القصص الرقمية عبر تقنية البود كاستينج على تنمية الذَّكاء اللغوي والقدرة على التخيل لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصريًا، *مجلة التربية*، *170*(4)، (128-231).

محارمه، سهام وهاشمي، عبد الرحمن (2015)، فعالية برنامج تعليمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين الذَّكاء اللغوي لدى طالبات المرحلة العليا في الأردن، *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، *12*(1)، (29-54).

مقدادي، سائد (2016)، *أثر إستراتيجية القراءة المتكررة للنصوص الشعرية والنثرية في تحسين أداء الشفوي والذَّكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الأساسية*، (رسالة دكتوراة غير منشورة)، جامعة اليرموك.

مقرن، انتصار (2016)، الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية، وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، *5*(9)، (1-19).

موسى، أحمد سمير أحمد (2021)، *درجة استخدام إستراتيجيات التدريس الحديثة في التعلم عن بُعد لدى معلمي المرحلة الأساسية في المدارس الخاصة للعاصمة عمان*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

المراجع الأجنبية

Erlina, D., Marzulina, L., Astrid, A., Desvitasari, D., Sapriati, R. S., Amrina, R. D & Habibi, A. (2019). Linguistic intelligence of undergraduate EFL learners in higher education: A case study. *Universal Journal of Educational Research*, *7*(10), 2143-2155.

Kekanaa, M; Gaigher, E, (2018). Understanding Science Teachers' Classroom Practice after Completing a Professional-development Programme: A Case Study. *EURASIA Journal of Mathematics, Science and Technology Education, 14(*8)2-15. https://doi.org/10.29333/ejmste/91831

Mikeska, J; Shattuck, T; Holtzman, S, McCaffrey, D; Duchesneau, N; Qi,Y; & Stickler, L. (2017). Understanding science teaching effectiveness: examining how science-specific and generic instructional practices relate to student achievement in secondary science classrooms. *International Journal of Science Education. 39 (*18), 2594-2623.

Muhaemin, M. A., & SS, M. P. I. (2022). *Mengembangkan Potensi Peserta Didik Berbasis Kecerdasan Majemuk*. Penerbit Adab.

Mulyati, Yeti. (2015). Keterampilan Berbahasa Indonesia. Tangerang Selatan: Universitas Terbuka.

Saglam, A., & Engin, K., (2018). A Comparative Study of the Teaching Practice Preferences of Teachers with Different Learning Styles, *Asia-Pacific Forum on Science Learning and Teaching, 19* (2), 24.

Sit, Masganti. (2021). *Optimalisasi Kecerdasan Majemuk Anak Usia Dini Dengan Permainan Tradisional.* Prenada Media. Jakarta: Kencana.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v17i61.2494